118761 ـ حكم إرسالها رسائل دعوية للجنسين

السؤال

ما هو حكم إرسال رسائل إلكترونية إصلاحية ذات طابع دعوي ، أي أنها تهدف إلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر استناداً إلى مراجع وكتب إسلامية بنية الإصلاح ، علماً أن هذه الرسائل تكون موجهة للجنسين أي ذكور وبنات فهل هناك مانع لذلك ؟ ، وهل تبادل مثل هذه الرسائل بين الشباب فيه نوع من الاختلاط ؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

إرسال الرسائل الدعوية المشتملة على المواعظ والآداب والتوجيهات الإسلامية والأحكام الشرعية ، من الأعمال العظيمة النافعة ، التي يعم بها الخير ، ويكثر فيها الأجر ، مع سهولة العمل ويسره ، وهذا من فضل الله تعالى ومنته ، فإن الرسالة الواحدة يمكن أن ترسل إلى آلاف الناس ، في دقائق معدودة ، وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم : (مَنْ دَعَا إِلَى هُدًى كَانَ لَهُ مِنْ الأَجْرِ مِثْلُ أُجُورِ مَنْ تَبِعَهُ لا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئًا) رواه مسلم (4831).

وقال صلى الله عليه وسلم : (نَضَّرَ اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ مِنَّا شَيْئًا فَبَلَّغَهُ كَمَا سَمِعَ ، فَرُبَّ مُبَلِّغٍ أَوْعَى مِنْ سَامِعٍ) رواه الترمذي (2657) وأبو داود (3660) وابن ماجه (230) وصححه الألباني في صحيح الترمذي .

وقال : (بَلِّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً) رواه البخاري (3461).

لكن يشترط التأكد من صحة ما ينشر ، والحذر من ترويج الباطل والمحدثات ، وينظر جواب السؤال رقم (95218) .

وتبادل هذه الرسائل بين الجنسين ليس من الاختلاط ، لكن فيه تفصيل :

فإن كانت الرسائل توجه إلى من لا يعرفك من الرجال ، فلا حرج في ذلك ، وكذا لو كانت لمن يعرفك من أهلك وأقاربك ، ولم يترتب عليها لقاء أو محادثات وعلاقات ، بل اقتصر الأمر على إرسال هذه الرسائل الدعوية ، فلا حرج في ذلك .

وأما إن كانت هذه الرسائل ذريعة لاتصال الرجال بك ، أو مراسلتهم لك ، وإقامة العلاقات معهم ، واللقاء بهم ، فهذا حينئذ باب إلى الفتنة والشر ، وهو من استدراج الشيطان للإنسان وخداعه له ، فإنه يقدم له الشر في قالب الخير ، ويستدرجه بهذه المقدمات التي يظنها إحسانا وصلاحا ، ليوقعه فيما يفر منه من الحب والتعلق وإقامة العلاقات المحرمة ، فلتحذري من خطوات الشيطان ، ولتقتصري على إرسال الرسائل دون فتح المجال للعلاقات وتبادل المراسلات أو المكالمات ، فإذا رأيت من نفسك ضعفا وتعلقا بأحدهم فتوقفي عن مراسلته ، واحذري خداع نفسك ، فإن الله تعالى لا تخفى عليه خافية .

نسأل الله لنا ولك والتوفيق والسداد .

والله أعلم .